# العلاقات السياسية الالمانية –الفرنسية ١٩٣٦–١٩٣٩ م ( دراسة تاريخية)

**ا. م. د. نادية جاسم كاظم الشمري**
جامعة بابل/ مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

البريد الإلكتروني Email: pre338.nadia.jasim@uobabylon.edu.iq

**الكلمات المفتاحية:** العلاقات السياسية ، المانيا ، الدعم العسكري، فرنسا ، الحرب ، التنافس الدولي ، القوة ، الدبلوماسية.

**كيفية اقتباس البحث**

الشمري ، نادية جاسم كاظم، العلاقات السياسية الالمانية –الفرنسية ١٩٣٦–١٩٣٩ م ( دراسة تاريخية)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

# German-French Political Relations 1936-1939 AD (Historical Study)

**Dr. Nadia Jasem Kadhim Al-Shammari**
University of Babylon
Babylon Centre for Cultural and Historical Studies

**Keywords** : Political Relations, Germany , Military Support, France, international competition, power, Diplomacy.

**How To Cite This Article**
Al-Shammari, Nadia Jasem Kadhim, German-French Political Relations 1936-1939 AD (Historical Study), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

## Abstract

The study showed the tension in the German-French political relations 1936-1939, which were characterized by hostility, revenge, hatred and intense competition between Germany and France following the outbreak of the Spanish Civil War, which represented a form of the ideological conflict that existed between them, a conflict between the Communists and the Democrats and the bias of each side in intervening in this war according to the ideology that matches them, which led to an increase in the severity of the German-French political ideological contradictions, and competitive German-French relations to show that each country is militarily stronger than the other. France provided military support and sent French volunteers to Spain to restore the balance between the Republicans and the Francoists, which aroused the anger of the Germans and their intense hatred of the French and made Nazi Germany plan to take revenge and destroy France and incite European countries against it, especially Britain, which led to the deterioration of German-French political relations. The study revealed

that there were fundamental justifications for Germany in return for providing military support to Franco's Spanish forces and their victory.

The study clarified the essential goals of persuasion, which is a real standard for measuring the extent of success and failure of German foreign policy, and made it face a major challenge towards major European countries, especially Britain, represented by the possibility of employing diplomacy to conclude international treaties to achieve Germany's political ambitions and economic interests, which are important in the political decision-maker's awareness of what achieves balance in international relations.

In the future, it is hoped to prepare and graduate students who have knowledge, competence and values in the multidisciplinary field of international relations in an academic environment that encourages scientific research and effective participation in policy-making in the international community, and to enhance awareness of global events in international relations and diplomacy among members of human society, and to activate the international relations and diplomacy program in various universities so that students become familiar with the theories of international relations, global politics and culture, and to develop skills through courses that address political and economic analysis and activate negotiation.

**الملخص**

اوضحت الدراسة توتر العلاقات السياسية الالمانية–الفرنسية ١٩٣٦– ١٩٣٩ التي انتابها العداء والانتقام والكراهية والتنافس الشديد بين المانيا وفرنسا على اثر اندلاع الحرب الاهلية الاسبانية التي مثلت شكلا من اشكال الصراع الايديولوجي الذي كان قائما بينهما ، صراع بين الشيوعيين والديمقراطيين وانحياز كل جانب منهما في التدخل في هذه الحرب وفقا للأيديولوجية التي تتوافق معهما، الامر الذي ادى زيادة حدة التناقضات الايديولوجية السياسية الالمانية– الفرنسية ، وعلاقات تنافسية المانية –فرنسية لإظهار كل دولة انها الاقوى عسكريا من الاخرى ، فقد قدمت فرنسا الدعم العسكري وارسال المتطوعين الفرنسيين الى اسبانيا في اعادة التوازن بين الجمهوريين والفرانكويين، مما اثار غضب الالمان وكراهيتهم الشديدة للفرنسيين وجعل المانيا النازية تخطط للانتقام وتدمير فرنسا وتأليب الدول الاوروبية ضدها لا سيما بريطانيا، وادى ذلك الى تدهور العلاقات السياسية الالمانية –الفرنسية ، وكشفت الدراسة ان هناك مبررات جوهرية لألمانيا مقابل تقديم الدعم العسكري لقوات فرانكو الاسبانية وانتصارها بتعهدها بالتزام الحياد في

حال اندلاع الحرب العالمية الثانية ، وموافقة فرانكو على السماح بإقامة قواعد المانية عسكرية جوية وبحرية منطلقا للاندفاع باتجاه اوروبا ، فضلا عن ذلك اضعاف فرنسا وانهاء قوتها العسكرية من جراء تدخلها في الحرب الاهلية الاسبانية، واوضحت الدراسة الاهداف الجوهرية للإقناع التي يعدّ معيارا حقيقيا لقياس مدى نجاح وفشل السياسة الخارجية الالمانية وجعلتها امام تحدي كبير تجاه الدول الاوروبية الكبرى لا سيما بريطانيا يتمثل بإمكانية توظيف الدبلوماسية لعقد المعاهدات الدولية لتحقيق طموحات المانيا السياسية ومصالحها الاقتصادية التي لها اهمية في ادراك صانع القرار السياسي بما يحقق التوازن في العلاقات الدولية. ومن المؤمل مستقبلا اعداد وتخريج الطلبة الذين لديهم المعرفة والكفاءة والقيّم في مجال العلاقات الدولية متعدد التخصصات في بيئة اكاديمية تشجع البحث العلمي والمشاركة بفعالية في صنع السياسات في المجتمع الدولي ، وتعزيز الوعي بالأحداث العالمية في العلاقات الدولية والدبلوماسية بين افراد المجتمع الانساني، وتفعيل برنامج العلاقات الدولية والدبلوماسية في مختلف الجامعات ليتعرف الطلبة على نظريات العلاقات الدولية والسياسة العالمية والثقافة ، وتطوير المهارات من خلال مقررات دراسية تتضمن التحليل السياسي والاقتصادي وتفعيل التفاوض.

**المقدمة**

تقتضي الضرورة مواصلة الاهتمام بالكتابة عن العلاقات السياسية الاوروبية لا سيما العلاقات السياسية الالمانية –الفرنسية التي امتازت بانها علاقات يسودها العداء والكراهية والانتقام والتنافس الشديد بين الدولتين.

تم اختيار موضوع العلاقات السياسية الالمانية –الفرنسية في المدة ما بين (١٩٣٦-١٩٣٩) في اطار دراسة التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر، ومثل عام ١٩٣٦ الاحتلال الالماني للراين في السابع من شهر اذار عام ١٩٣٦واثره على توتر العلاقات السياسية الالمانية-الفرنسية، وتوقفنا عام ١٩٣٩ نهاية الحرب الاهلية الاسبانية وانتصار الوطنيين وهزيمة الجمهوريين الاسبان بدعم فرنسي وعودة النظام الملكي الى اسبانيا بدعم عسكري الماني، الامر الذي ادى الى اختلال في ميزان القوى الدولية ، ونتج عنها ان الالمان اقوى عسكريا من الفرنسيين وتوترت العلاقات السياسية الالمانية–الفرنسية وزادت مشاعر الحقد والكراهية والانتقام بينهما.

وتكمن اهمية الدراسة معرفة الاحداث السياسية المهمة ، ومدى عدم التزام المانيا وفرنسا بمضامين المعاهدات التي عقدت قبل مدة الدراسة من اجل الامن والاستقرار الاوروبي ، تحت تأثير الظروف الاقتصادية الصعبة ونماء القوة السياسية والعسكرية الالمانية ومطالبتها بالمجال

الحيوي ، فضلا عن ذلك الصراعات الايديولوجية المتناقضة تحكمها المصالح التي اثرت فيما بعد على طبيعة العلاقات السياسية الالمانية –الفرنسية .

اما عن اشكالية الدراسة فان موضوع العلاقات السياسية الالمانية –الفرنسية لم ينل قدرا كبيرا من الدراسات التاريخية لذا يعد ذات اهمية كبيرة، فضلا عن ذلك البحث عن الاسباب التي ادت الى توتر العلاقات السياسية بين المانيا وفرنسا التي اثرت بشكل سلبي على امن واستقرار القارة الاوروبية وادت الى الحرب العالمية الثانية فيما بعد، وقد راودت في ذهن الباحث الاكاديمي عدة تساؤلات اهمها : ماهي الاثار المترتبة من الاحتلال الالماني لمنطقة الراين في السابع من شهر اذار عام ١٩٣٦ على العلاقات السياسية الالمانية–الفرنسية ؟ ماهي الدوافع الكامنة من التدخل الالماني والفرنسي في الحرب الاهلية الاسبانية(١٩٣٦-١٩٣٩) ؟ وهل اثر التدخل الفرنسي الى جانب الجمهوريين الاسبان في تصعيد حدة التناقضات والتوترات في العلاقات السياسية بينهما؟ وماهي اهم الاهداف والمصالح الالمانية والفرنسية مقابل الدعم العسكري الى اسبانيا ؟ وماهي الايديولوجية الالمانية التي تم توظيفها من قبل الالمان لكسب تأييد البريطانيين الى جانبهم من اجل اضعاف الفرنسيين الى اقصى حد ممكن؟ وهل كانت لها انعكاسات على العلاقات السياسية الالمانية –الفرنسية؟

ان طبيعة الموضوع الذي قمت بدراسته فرضت عليّ اتباع منهجين التاريخي والتحليلي من خلال جمع المادة التاريخية ومقارنتها ببعضها واستخلاص الاستنتاجات وترتيب الاحداث السياسية ترتيبا كرونولوجيا، والمنهج التحليلي الذي يساعد في بلوغ نتائج دقيقة من خلال التجزئة والتقسيم والتقويم للمشكلة والتعمق في التفسير.

وطبقا لذلك فقد قسم موضوع البحث على ثلاثة محاور جوهرية تضمن المحور الاول: الاحتلال الالماني للراين في السابع من شهر اذار عام ١٩٣٦ واثره على العلاقات السياسية الالمانية–الفرنسية، اما المحور الثاني فقد اشار الى العلاقات السياسية الالمانية –الفرنسية ١٩٣٦-١٩٣٧ ، وجاء المحور الثالث ليوضح العلاقات السياسية الالمانية –الفرنسية (١٩٣٨-١٩٣٩).

## المحور الاول

## الاحتلال الالماني للراين في السابع من شهر اذار عام ١٩٣٦واثره على العلاقات السياسية الالمانية–الفرنسية

توترت العلاقات السياسية الالمانية– الفرنسية على اثر اصرار المانيا في تنفيذ الاستراتيجية السياسية لتحقيق طموحات الالمان وانسحابها من عصبة الامم في الرابع عشر من شهر تشرين الثاني عام ١٩٣٤ ومن مؤتمر نزع السلاح The Conference on Disarmament [١] الذي عقدته عصبة الامم احتجاجا على موقف فرنسا المناوئ لبلاده ورفضها القاطع لمسألة مساواة المانيا في التسلح ، وتبعا لذلك سعى الزعيم الالماني ادولف هتلر Adolf Hitler [٢] الى تسليح الجيش الالماني بسرية تامة والدعوة الى وحدة الالمان السياسية وتطبيق سياسة المجال الحيويLebensraum [٣] خارج حدود دولته باتجاه الشرق ، واشار هتلر ان تحقيق طموحات المانيا السياسية لا يمكن الوصول اليها الا بتوظيف القوة العسكرية التي تمثل رمز للحرب[٤].

عقدت كل من فرنسا وبريطانيا وإيطاليا ، مؤتمرا في مدينة ستريزا stresse الإيطالية في الحادي عشر من شهر نيسان عام ١٩٣٥ لإنشاء جبهة موحدة ضد ألمانيا ، وقد تعهدت الدول الثلاث على تمسكها باتفاقية لوكارنو Treaty of Locarno [٥] لمواجهة جميع الدول التي لا تلتزم بهذه الاتفاقية لان هذا النقض يهدد السلام الاوروبي ، ومع ذلك لم تقف عائقا امام طموحات المانيا في سياسة اعادة التسلح[٦] ، وصمم الزعيم الالماني هتلر على إقامة جيش دائم وفرض الخدمة العسكرية في دولته ، وبذلك حطم قيد من قيود معاهدة فرساي Treaty of Versailles[٧].

ازدادت المخاوف الفرنسية من اعلان المانيا اعادة التسلح ، الامر الذي ادى الى تعزيز علاقاتها السياسية مع الاتحاد السوفيتي ، وتم عقد الاتفاق الفرنسي– السوفيتي في الثاني من شهر ايار عام ١٩٣٥ للمساعدة العسكرية المتبادلة بينهما لمواجهة الخطر الالماني ، الامر الذي ادى الى توتر العلاقات السياسية الالمانية –الفرنسية [٨] ، وكان رد فعل هتلر التقرب الى بريطانيا واقناع الاخيرة بدبلوماسية ماهرة بعقد معاهدة المانية–بريطانية لتحديد القوة البحرية الالمانية لضمان السيادة لها على بحر البلطيق وموجهة ضد الاتحاد السوفيتي ، واعلنت بريطانيا موافقتها لأهداف سياسية جوهرية مفادها بشأن تحديد البحرية الالمانية سوف يجنبها التنافس البحري البريطاني –الالماني ، وتم توقيع المعاهدة بين الجانبين في الثامن عشر من حزيران عام

١٩٣٥تضمنت منح المانيا الحق في انشاء قوة بحرية المانية تساوي ٣٥% من حمولة الفوة البحرية البريطانية[٩] .

احتجت فرنسا على هذه المعاهدة التي تعد خرقا صريحا لمعاهدة فرساي من جانب المانيا وبريطانيا ، وشجعت هتلر في تحقيق طموحات المانيا السياسية بدءاً من احتلال منطقة الراين واعادة تسلحيها ، وتقدمت القوات العسكرية الالمانية نحو الراين في السابع من شهر اذار عام ١٩٣٦ ، وفي الوقت نفسه ارسل هتلر مذكرة الى فرنسا موضحا فيها المبررات الرئيسة لاحتلال المانيا لمنطقة الراين [١٠] تضمنت ان فرنسا خالفت اتفاقات لوكارنو التي التزمت بموجبها باستعمال القوة ضد المانيا الا في حال هجومها ضد تشيكوسلوفاكيا او بولونيا ، اما فرنسا فقد التزمت بموجب اتفاقاتها مع الاتحاد السوفيتي باستعمال القوة ضد المانيا اذا هاجمت روسيا ، وبوصفه تحالفا عسكريا موجها ضد المانيا فان ذلك لا يلتزم مع التزامات فرنسا المنبثقة من اتفاقات لوكارنو ، وتبعا لذلك فان المانيا منذ الان ليس لها أي علاقة او ارتباط بهذه الاتفاقيات ، وبما ان لكل امة الحق في الدفاع عن حدودها ضد الاعتداءات الخارجية وضمان امكانيات الدفاع عنها ، فألمانيا استعادت اليوم السيادة الكاملة على منطقة الراين منزوعة السلاح[١١] .

ساءت العلاقات السياسية الالمانية–الفرنسية على اثر الاحتلال الالماني لمنطقة الراين وبيّنت فرنسا موقفها ، فقد تعاملت مع المانيا على اساس الحيطة وعدم الاندفاع ، وفي الوقت نفسه اعلنت استعدادها للدفاع عن امنها وسلامة اراضيها ، فقد اصدرت وزارة الدفاع الفرنسية اوامرها لرئاسة اركان الحرب بإلغاء إجازات الضباط والجنود ، وتقوية التحصينات العسكرية المحاذية للحدود الالمانية وارسال القوات العسكرية الفرنسية الاضافية الى الحدود الشرقية مع المانيا من جهة ، ومن جهة اخرى، صممت الحكومة الفرنسية توظيف استراتيجية لإقناع عصبة الامم على فرض عقوبات مالية واقتصادية على المانيا لإضعافها الى اقصى حد ممكن بحيث لا تستطيع لديها القدرة العسكرية في التوسع السياسي تجاه اوروبا الغربية والشرقية[١٢].

اما موقف بريطانيا الحليفة لفرنسا من الاحتلال الالماني لمنطقة الراين فلم تقف امام تخطيطها العسكري في السيطرة على هذه الاراضي بهدف سياسي بحت هو تعزيز علاقاتها السياسية وتحالفت مع المانيا من اجل حماية اوروبا من انتشار الايديولوجية الشيوعية والحفاظ على السلام العالمي ، وصممت بريطانيا على توجيه قدرات المانيا العسكرية ضد الاتحاد السوفيتي بهدف اندلاع حرب بين هاتين الدولتين المانيا والاتحاد السوفيتي ، مما يؤدي الى اضعافهما من جانب [١٣] ، ومن جانب اخر اتخذ هتلر من محاربة الافكار الشيوعية حجة لتحقيق طموحاته في التوسع السياسي باتجاه اوروبا الغربية والشرقية[١٤].

يتضح مما سبق بأن العلاقات السياسية الالمانية –الفرنسية امتازت بانها عدائية وحاولت كلتا الدولتين اضعاف الاخرى، وكشفت السياسة الخارجية الفرنسية الهدف الجوهري لها هو اضعاف قوة المانيا السياسية والعسكرية والاقتصادية من خلال اعادة تخطيط الحدود ونزع اسلحتها العسكرية لمدة طويلة وانقاص ثرواتها الاقتصادية ، اما الضمان الفاعل هو احتلال فرنسا اراضي غرب منطقة الراين لفصلها سياسيا مع المانيا، وكانت وجهة النظر الفرنسية متفقة مع بريطانيا التي ادركت بان الخطر الالماني على السلام الاوروبي يكمن في الروح العسكرية الالمانية التي يجب بذل جميع المساعي الدولية لإنهائها بشكل حاسم .

## المحور الثاني

## العلاقات السياسية الالمانية –الفرنسية ١٩٣٦-١٩٣٧

اثرت الحرب الاهلية الاسبانيةSpanish Civil War [١٥] في السابع عشر من شهر تموز عام ١٩٣٦ على طبيعة العلاقات الالمانية –الفرنسية، واختلفت مواقفهما السياسية ومبررات تدخلهما في هذه الحرب ، وانعكاساتها على الجانبين ، وانحياز كلا من المانيا وفرنسا الى دعم جانب محدد وفقا للمصالح والايديولوجية الالمانية –الفرنسية التي تحقق اهدافهما السياسية ، عندما فازت الجبهة الشعبية اليسارية وهذا النجاح لم يرضى به الرجعيين والاقطاعيين والرأسماليين الذي يعني خسارتهم لمصالحهم وطموحاتهم ، لهذا استغل جنرالات الجيش لا سيما فرانسيسكو فرانكو بوهامون Francisco Franco Bohamon [١٦]هذا الوضع السياسي المتأزم للقيام بانقلاب عسكري في المستعمرات الاسبانية الافريقية في المغرب وجزر الكناري، فقد كانت اسبانيا خاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية المنتخبة في مدريد بقيادة الجبهة الشعبية ، وصمم فرانكو على توحيد قواته العسكرية التي انقلب فيها في الكناري مع قوات اسبانيا الاستعمارية في المغرب ، لذلك انتقل الى الساحل المغربي على امل توحيد القوتين ونقلها الى الاراضي الاسبانية للإطاحة بالحكومة الشرعية في مدريد ، ثم اتخذ من مدينة سلامنكا Salamanca غرب مدريد عاصمة لحكومته الجديدة من اجل كسب مظهر شرعي والحصول على اعتراف دولي من القوى الاوروبية الكبرى التي تدخلت في الشؤون الاسبانية وفقا لمصالحها وايديولوجيتها المختلفة [١٧].

تحولت اسبانيا الى ميدان للصراع وتصفية للحسابات ومثلت اسبانيا فرصة للقوات الالمانية النازية لتجربة اسلحتها وقواتها بحجة شرعية تحت ستار التطوع[١٨] ، وكان المتطوعون الفرنسيين هم السباقين لتلبية نداء التطوع قدر عددهم تسعة الالاف متطوع، مما ادى الى زيادة العداء والكراهية للفرنسيين من قبل الالمان الذي نتج عن التدخل الفرنسي في الحرب الاهلية الاسبانية توتر في العلاقات السياسية الالمانية –الفرنسية [١٩].

ادى الدعم الذي قدمته الحكومة الفرنسية برئاسة اندريه ليون بلوم André Léon Blum [٢٠] الى الجمهورية الاسبانية بتزويدها بالأسلحة والمعدات والطائرات الحربية لمعارضة شديدة من بريطانيا في الرابع والعشرين من شهر تموز عام ١٩٣٦ ، لان التدخل الفرنسي في هذه الحرب سيكون له اثر فاعل في تدهور العلاقات السياسية–الالمانية –الفرنسية وسيدفع المانيا الى تقديم الدعم العسكري الكبير ويعرضها لمواجهة الخطر الالماني ، لذلك طالبت بريطانيا ان تتوقف فرنسا عن تقديم المساعدات الى اسبانيا الذي من شأنه ان يؤدي الى اندلاع حرب اوروبية من جهة [٢١] ، ومن جهة اخرى شجع هذا الدعم الفرنسي الحكومة الالمانية على ارسال طيارين المان ورجال المدفعية وفرقة الكندور Legion Condor[٢٢] التي ضمت نحو (٩٨٠٠) الف مقاتل ، واعلنت اعترافها بحكومة فرانكو في الثامن عشر من شهر تشرين الثاني عام ١٩٣٦، وكانت لها اهداف ومصالح سياسية واقتصادية مقابل الدعم العسكري الالماني ، فقد بذلت المانيا جميع مساعيها لعقد تحالف مع اسبانيا من اجل اثارة قلق فرنسا، لان الزعيم الالماني هتلر اعتقد بأن اسبانيا الفاشية ستجبر فرنسا على الاحتفاظ بجنودها على حدود جبال البرينية في حال اندلاع حرب المانية–فرنسية[٢٣] وصرح هتلر قائلا : **" كل الاسلحة مهما كانت منافية للحياة الإنسانية تصبح وسيلة إنسانية مادام الغرض من استعمالها هو الدفاع عن طموحات الالمان السياسية "** [٢٤].

واشار هتلر ان قوة الدولة الالمانية ترتكز بشكل جوهري على استراتيجية القوة واختيار رجال اشداء جسديا ومعنويا لهم القدرة الفائقة على هزيمة اعداء المانيا ولاسيما فرنسا[٢٥].

من هذا المنطلق الفكري استمر هتلر في تحقيق خططه السياسية التوسعية تجاه اوروبا وهو غارقا في أحلام العظمة الالمانية.

كشفت المانيا المبررات الرئيسة لتدخلها في الحرب الاهلية الاسبانية لجعل اسبانيا ميدان لاختبار اسلحتها الجوية فضلا عن اطماعها الاقتصادية[*] التي كانت تأمل للحصول على المواد الاولية من اسبانيا لا سيما الفحم الحجري والحديد والمنغنيز[٢٦] ، اذ رأت المانيا ان انتصار الجبهة الشعبية يمثل نجاحا للأيديولوجية الشيوعية مما يؤدي الى تعزيز النفوذ الفرنسي والسوفيتي في البحر المتوسط ، وانتشار الشيوعية ليس داخل الحدود الاسبانية فحسب وانما خارجها ، وهذا ما رفضته بريطانيا لا سيما ان الالمان اظهروا شدة عداوتهم وكراهيتهم للأفكار الشيوعية التي تشكل خطرا جوهريا وتهديدا للحضارة الغربية ، الامر الذي ادى الى زيادة حدة التناقضات السياسية والايديولوجية الالمانية– الفرنسية ، واوفد سفير المانيا الى لندن يواخيم فون ريبنتروب Joachim Von Ribbentrop [*] لإنجاز مهمته الرئيسة التي كلفها هتلر بها هو اقناع

الحكومة البريطانية بعدم التدخل في نزاعات المانيا الاقليمية ، والعمل معا ضد الحكومة الشيوعية في الاتحاد السوفيتي ومنعها من التدخل في الحرب الاهلية الاسبانية لصالح الشيوعيين [٢٧].

توترت العلاقات السياسية الالمانية –الفرنسية على اثر استيلاء الوطنيون الاسبان على ثلث اراضي اسبانيا في التاسع عشر من شهر حزيران عام ١٩٣٧ ، مما اثار مخاوف الفرنسيين الذين تولدت لديهم قناعة تامة بان قيام نظام معادي لهم في اسبانيا يهدد مصالحهم الاقتصادية فقد امتلكت فرنسا ٦٠% من رؤوس الاموال المستثمرة في الصناعة الاسبانية وخسارتها تؤدي الى مشكلة سياسية بين الحكومتين الفرنسية والاسبانية[٢٨] ، فضلا عن ذلك يشكل تهديدا لطرق الامدادات بين فرنسا ومستعمراتها الافريقية ، وسيغير موقعها الاستراتيجي في البحر المتوسط واحتمال قيام انقلاب فاشي في فرنسا لا سيما كان الاعتقاد الفرنسي في حالة انتصار قوات فرانكو سوف يعزز من امكانية التحالف بين اسبانيا الفرانكوية والمانيا النازية وايطاليا الفاشية التي تعد هاتين الدولتين اشد الاعداء لفرنسا[٢٩].

يتضح مما سبق ان العلاقات السياسية الالمانية –الفرنسية ١٩٣٦–١٩٣٩ اتخذت نمطين الاول : صراعات دولية كل دولة تنحاز الى جانب دولة ما خدمة لأهدافها انطلاقا من دوافع ومحددات مثل القوة والنفوذ والمصالح السياسية والاقتصادية والايديولوجية، والنمط الثاني : تعاوني يتضمن تقديم الدعم الاقتصادي والعسكري الى جانب محدد كما حدث في الحرب الاهلية الاسبانية عندما قدمت المانيا الدعم العسكري الى جانب فرانكو ، اما فرنسا قدمت الدعم العسكري الى الجمهوريين الاسبان الذي حمل في طياته التأثير على قرار الدولة الاخرى ، وتوجيه سياسة الدولة المدعومة بما يخدم مصالحها ، وتكبيلها بمجموعة من القيود التي تتراكم كنتاجات للتأثير والنفوذ لتحقيق طموحاتها السياسية.

## المحور الثالث

## العلاقات السياسية الالمانية –الفرنسية (١٩٣٨–١٩٣٩)

ساءت العلاقات السياسية الالمانية الفرنسية ، واستمر الصراع السياسي والتنافس الشديد بين كلا المانيا وفرنسا لإظهار انها الدولة الاقوى عسكريا على الاخرى في ضوء تدخلهما في الحرب الاهلية الاسبانية ، فقد ارسلت الحكومة الجمهورية الاسبانية ممثلها (دويتش Deutsch) في التاسع من شهر كانون الثاني عام ١٩٣٨ الى فرنسا لتقديم الدعم العسكري وارسال الاسلحة الى الجمهوريين المتواجدين في جبهة ارغون Aragon[٣٠] ، اذ اجتمع في مبنى الوزارة الخارجية الفرنسية مع قادة فرنسا وبريطانيا ، وكان الوفد الفرنسي برئاسة وزير الخارجية جورج بوينتGeorge Bonnet [٣١] ، (وليجر Léger وستيرين Estireno وهيكس Hicks) ، بينما

كان الوفد البريطاني بزعامة ادوارد وود هاليفاكس Halifax Edward Wood [٣٢] الذي اصر ان بلاده ترى ان تصعيد الصراع في أرغون لا يخدم الفرنسيون، وحذرهم من ارسال الامدادات الى الجمهوريين لأنها ستضر مصالحهم والاصطدام المباشر بألمانيا النازية[٣٣] ، واوضح الوفد الفرنسي ان السلاح الجوي الفرنسي في حالة لا يمكن مواجهة تطور السلاح الجوي الالماني المثير للدهشة لا سيما ان فرنسا تعاني من سوء الاوضاع الاقتصادية لها انعكاساتها على صناعة الاسلحة والطائرات ، وان التدخل الفرنسي سوف يؤدي الى كارثة كبيرة ليس اندلاع حرب المانية –فرنسية فحسب وانما اندلاع حرب كبرى في اوروبا [٣٤].

توترت العلاقات السياسية الالمانية –الفرنسية على اثر الدعم العسكري الذي قدمته كلتا الدولتين الى اسبانيا ، فقد قدمت فرنسا المعدات العسكرية الى الجمهوريين الاسبان التي ساهمت في توقف تقدم الوطنين باتجاه العاصمة مدريد وفالنسيا ، وفتحت الحدود الفرنسية–الاسبانية على اثر الزيارة التي بادر بها رئيس الوزراء الاسباني خوان نيغرين لوبيز Juan Negrín Lopez[٣٥] الى فرنسا بعد اجراء المحادثات مع رئيس الوزراء الفرنسي ليون بلوم ووزير الخارجية جوزيف بول بونكور Joseph Paul Boncourt[٣٦] الذي كان ينتمي الى الحزب الشيوعي الفرنسي، وساهمت وصول الامدادات والمتطوعين من فرنسا عبر الاراضي الفرنسية في اعادة التوازن بين الجمهوريين والفرانكويين، مما اثار غضب الالمان وكراهيتهم الشديدة للفرنسيين ، وجعل المانيا النازية تخطط للانتقام وتدمير فرنسا وتأليب الدول الاوروبية ضدها لا سيما بريطانيا ، وادى ذلك الى تدهور العلاقات السياسية الالمانية –الفرنسية[٣٧].

تأزمت الاوضاع السياسية في اسبانيا بعد سقوط حكومة بلوم الثانية في العاشر من شهر نيسان عام ١٩٣٨وادى سقوطها اسناد وزارة الخارجية الفرنسية الى جورج بوينت بدلا من بونكور، فقد انتهج الاول سياسة سلمية ودعا الى عدم التدخل في الشؤون الاسبانية واتبع سياسة خارجية مسارها الدقيق ضمن محددات مركزية منها : حماية المصالح الفرنسية بطرق دبلوماسية وتعزيز العلاقات الالمانية –الفرنسية من خلال التقارب مع الايطاليين الحلفاء للألمان من اجل التفاهم مع المانيا لحل المشكلة الاسبانية ، فضلا عن ذلك تقوية العلاقات السياسية الفرنسية –البريطانية[٣٨] ، وبعد سقوط حكومة بلوم وتولي ادوار دلاديه Edouard Daladier [٣٩]السلطة في فرنسا سعى الى عدم التورط في الحرب الاهلية الاسبانية لا سيما ان بريطانيا حذرت فرنسا من أي تدخل بدون موافقتهم ، وقدمت المشورة لها بعدم فتح الحدود وانها سترسل مراقبين بريطانيين للإشراف على الحدود الفرنسية–الاسبانية ، وتبعا لذلك امتازت العلاقات السياسية الالمانية – الفرنسية بالتباعد وفقا للمشورة البريطانية ، فقد كانت الحكومة الفرنسية تعدّ التطلعات الالمانية في

اسبانيا خطرا كبيرا يهدد وجودها السياسي ومصالحها ، اذ بذلت جميع مساعيها من اجل تنفيذ الخطط الفرنسية للتصادم بين الالمان والاتحاد السوفيتي لإضعاف احدهما ، لكن هذه الخطط فشلت ، لأنها كانت معلومة لدى الاتحاد السوفيتي، فضلا عن ذلك ان الاخير وجه انظاره باتجاه التوسع الياباني في الصين وبذلك تخلى عن دعمه للجمهوريين [٤٠] ، وعلى اثر ذلك تقدمت قوات الوطنيين نحو العاصمة مدريد بدعم عسكري الماني في الثلاثين من شهر اذار عام ١٩٣٩ واشتبكت مع الجمهوريين واعلن الجنرال الاسباني فرانكو نهاية الحرب بانتصار الوطنيين وتحرير البلاد من الشيوعيين في الاول من شهر نيسان عام ١٩٣٩[٤١].

يتضح مما سبق ان التدخل الالماني–الفرنسي في الحرب الاهلية الاسبانية ١٩٣٦–١٩٣٩ له اثر كبير على طبيعة العلاقات السياسية الالمانية –الفرنسية التي انتابها التنافس الشديد لا ظهار كلتا الدولتين احدهما اقوى من الاخرى ، والعداوة ، والكراهية، ومشاعر الانتقام والتباعد، لا سيما بعد اعادة المانيا التسلح ، واتخاذها اسبانيا مجالا حيويا لاختبار اسلحتها الجوية بعد ان حصلت على تأييد بريطانيا واقناعها بان هذه الاسلحة ستكون موجهة ضد الاتحاد السوفيتي من جانب ، من جانب اخر اعلنت فرنسا رفضها القاطع لضمان تسليح الجيش الالماني وتقويته خشية تحقيق طموحات الالمان السياسية في التوسع ليس في اوروبا فحسب وانما السيطرة على العالم ، فضلا عن استثمار موارد اسبانيا الاقتصادية لصالحها واتخاذها منطلقا استراتيجيا لتنفيذ المجال الحيوي الالماني فيما بعد ، وهذا ما حدث فعلا وعدّت الحرب الاهلية الاسبانية بروفة الحرب العالمية الثانية.

**الخاتمة**

كشفت الدراسة على عدم التزام المانيا بمضامين معاهدتي فرساي ولوكارنو مما هيأ الفرصة لألمانيا لتطبيق المجال الحيوي والتوسع السياسي تجاه اوروبا واحتلال منطقة الراين منزوعة السلاح في السابع من شهر اذار عام ١٩٣٩ التي كانت تمثل ضربة قوية في صميم فرنسا افقدتها دعائم قوتها ، لان منطقة الراين هي الاستراتيجية العسكرية التي تستطيع فرنسا الوقوف بوجه مخططات السياسة الخارجية الالمانية ، فضلا عن تغير في ميزان القوى لصالح المانيا، مما اثر على ازدياد مشاعر الفرنسيين الحقد والانتقام من الألمان ، وادى الى توتر العلاقات السياسية الالمانية–الفرنسية. واوضحت الدراسة ان التدخل الالماني في الحرب الاهلية الاسبانية (١٩٣٦-١٩٣٩) الى جانب الملكيين الانقلابيين الفرانكويين لم يكن بعيدا عن الرؤى والاهداف الايديولوجية والاستراتيجية والاقتصادية للزعيم السياسي الالماني هتلر، فقد كانت المانيا تخطط للحرب العالمية الثانية وكانت بأمس الحاجة الى المعادن كالحديد والنحاس والمنغنيز في

اسبانيا ، فإن انتصار قوات فرانكو الملكية بدعم عسكري الماني يعني توفير وضمان المواد الاولية في تلك الحرب لاحقا ، فضلا عن اتخاذ الاراضي الاسبانية قواعد عسكرية بحرية وجوية للاندفاع بالتوسع السياسي باتجاه اوروبا ، اضافة الى ذلك ازدياد مخاوف المانيا ان تحاصر بين كماشتين شيوعيتين احدهما الكماشة الشرقية السوفيتية والاخرى الكماشة الاسبانية الشيوعية ، لذلك صمم الساسة الالمان لبدء الحرب في اوروبا الوسطى ثم التخلص من الكماشة الاسبانية الشيوعية، وبيّنت الدراسة التوتر والقلق للفرنسيين تجاه الالمان ، وبيّنت الدراسة مبررات التدخل الفرنسي في الحرب الاهلية الاسبانية بأرسال الاسلحة والذخيرة الى جانب الجمهوريين الاسبان فقد انتاب فرنسا الخوف في حال انتصار الملكيين القوميين الفرانكويين المدعومين من الالمان الذي سيترك انعكاساته السلبية على فرنسا لاسيما في الجوانب الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية والفكرية ، ويعدّ الجانب الاستراتيجي من اهم الجوانب في رسم السياسة الفرنسية لا سيما طرق المواصلات المهمة التي تربط فرنسا بمستعمراتها في اسبانيا ، وازدياد المخاوف الفرنسية التي ستؤدي الى سيطرة الجنرالات الالمانية على جيش فرانكو وتوجيهه فيما بعد ضد المصالح الفرنسية في سواحل البحر المتوسط ، فضلا عن ذلك الحفاظ على استثمارات الشركات الفرنسية بمنطقة الباسك في شمال اسبانيا، وتبعا لذلك توترت العلاقات السياسية الالمانية –الفرنسية واصبحت عدائية يسودها الانتقام والتنافس واظهار كل واحدة منهما هي الاقوى عسكريا .

تدهورت العلاقات السياسية الالمانية –الفرنسية ١٩٣٨–١٩٣٩ واظهر الفرنسيون مشاعر الانتقام والكراهية للألمان على اثر الدعم الالماني العسكري لقوات فرانكو في الحرب الاهلية الاسبانية من ارسال متطوعين وطائرات حربية ومعدات عسكرية ، بينما فرنسا قدمت الدعم العسكري الى الجمهوريين الاسبان لان الضرورة القصوى اقتضت ان يكون لفرنسا نظام سياسي اسباني موال لها لموقع اسبانيا الاستراتيجي على البحر المتوسط الذي يؤدي الى المستعمرات الفرنسية في افريقيا ، فضلا عن ذلك حماية مصالحها الاقتصادية واستثماراتها المالية في اسبانيا ، لذلك انتهجت سياسة تحريض الاتحاد السوفيتي ضد المانيا لإضعاف احدهما مستغلة التناقضات الايديولوجية بينهما، لكن المساعي الفرنسية فشلت بسبب توجهات الاتحاد السوفيتي نحو الشرق الاقصى .

**الهوامش**

[1] مؤتمر نزع السلاح العالمي عقد في جنيف من أجل الحد من التسلح بين عامي (١٩٣٢–١٩٣٧) ، وهو محاولة من جانب الدول الأعضاء في عصبة الأمم مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لتفعيل أيديولوجية نزع السلاح.



Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 3
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

لويس . ل. سنيدر، الرجل الذي اراد احتلال العالم عمليا ، ترجمة طارق السيد خاطر ، منشورات الثقافة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١، ص١٣٦ ؛

Sir E. Ovey (Brussels) to Mr. Eden (Received March 7 ،12.45 p.m.) No. 14 [C 1484/ 4/ 18] , Brussels , March 7, 1936, Cited in: D.B.F.P., Vol. XVI, No. 36. P. 45.

(٢) ادولف هتلر(١٨٨٩-١٩٤٥) : سياسي وزعيم المانيا ومؤسس الرايخ الثالث (١٩٣٣-١٩٤٥) وكان زعيم حزب العمال الألماني الاشتراكي الوطني والمعروف باسم الحزب النازي. حكم ألمانيا النازية (١٩٣٣-١٩٤٥) وشغل منصب مستشار الدولة (بالألمانية: Reichskanzler) في المدة ما بين (١٩٣٣ -١٩٤٥)، وزعيم المانيا (١٩٣٤ -١٩٤٥)، **وتسبب في إشعال الحرب العالمية الثانية, وهزيمة المانيا وانتحاره في الثلاثين من شهر نيسان عام ١٩٤٥.**

Overy, Richard , The Dictators: Hitler's Germany, Stalin's Russia. London, 2005 , P. 63; Bullock, Alan , Hitler A Study in Tyranny. New York, 1999,P.24.

(٣) المجال الحيوي : الامتداد الجغرافي للسيطرة على مساحات شاسعة من الاراضي والزيادة في التوسع على حساب الدول الاخرى لضمان بقاء دولة ما وتطورها ، واول من اشاد بهذا المصطلح فردريك راتزل Frederick Ratzel فقد صرح قائلا : " ان كل دولة من دول العالم هي بالضرورة بصراع مع العالم الخارجي للدفاع عن الفراغ الذي تشغله ، وتبذل جميع مساعيها في التوسع بما يوفر لها موارد اقتصادية اكثر غزارة، ويؤمن لها الامن والسلام .

(٤) جوزيف س . ناي لابن ، المنازعات الدولية مقدمة للنظرية والتاريخ ، ترجمة : احمد امين ومجدي كامل ، منشورات الجمعية المصرية للمعرفة والثقافة العالية ، القاهرة ،١٩٩٧، ص١٢٦، ١٢٨.

(٥) تألفت معاهدة لوكارنو السياسية من سبعة إتفاقيات تم التفاوض عليها في مدينة لوكارنو السويسرية ووقّعت رسمياً في لندن في الاول من شهر كانون الثاني عام ١٩٢٥ والتي سعت من خلالها القوى الأوروبية المنتصرة في الحرب العالمية الأولى تأمين وتسوية الوضع الإقليمي بعد الحرب ، وكذلك تثبيت وتأكيد معاهدة فرساي، بالإضافة إلى إعادة تطبيع العلاقات رسميّاً مع ألمانيا التي خسرت الحرب آنذاك والتي أدت لتحوّلها إلى جمهورية فايمار، كما أن المعاهدة نصّت على أن ألمانيا لن تدخل في حروب مرة أخرى.

Jacobson, Jon, Locarno diplomacy: Germany and the west, 1925–1929 , Princeton UP, 1972.

(٦) محمد كمال الدسوقي ، تاريخ المانيا ، منشورات دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٩، ص١٣٩.

(٧) للمزيد من التفاصيل عن مضامين معاهدة فرساي ينظر :

Kertesz G. A. ,Documents in the Political History of the European Continent 1815-1939, Oxford University Press, 1968؛ Slavicek, Louise Chipley , The Treaty of Versailles. Milestones in Modern World History. Chelsea House Publications, 2010, P.107؛

نرمين سعد الدين ابراهيم ، صعود النازية بين الحربين العالميتين سياسيا اجتماعيا اقتصاديا ، منشورات الثقافة العربية ، دمشق ، ٢٠٠٨، ص٣٦.

(٨) عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوروبا والعالم في العصر الحديث من ظهور البرجوازية الاوروبية الى الحرب الباردة ، ج٣، منشورات الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٦، ص٩٣.

(٩)Hildebrand, Klaus, The Foreign Policy of the Third Reich, Great Britain, University of California Press, 1973, P. 38.

(١٠)Geoff Layton, Germany 1900-1945 From Kaiser to Fuhrer London, 2009,P.549.

(١١)Mr. Eden To Sir E. Phipps ( Berlin ) , No.301 [C 1480/ 4/ 18] Foreign Policy, March 7, 1936 . Enclosure In No. 42 . Translation of Germany Memorandum Of March 7, 1936, Cited in: D.B.F.P.,Vol. XVI, No. 42, March 7, 1936, PP. 52-54.

(١٢)Sir G. Clark (Paris) to Mr. Eden (Received March 7 ،11 P.m.) No. 109 ,Telegraphic : by Telephone [C 1491/ 4/ 18] , Paris, March 7, 1936, Cited in : D.B.F.P., Vol. XVI, No. 41. PP. 49-50

Telephone [C 1491/ 4/ 18] , Paris, March 7, 1936, Cited in : D.B.F.P., Vol. XVI, No. 41. PP. 49-50

(١٣)Letter from Mr. Thomas Jones C. H., to Mr. Eden, [C 1814/4/18] ,10 York buildings , London ,W.C.2 , March 9, 1936, Cited in: D. B. F. P., Vol. XVI, No. 56, P.76.

(١٤) فيلينس سيولز وميخائيل خارلاموف، عشية الحرب العالمية الثانية ، ترجمة : فارس غصوب، بيروت ، ١٩٧٨، ص٩٥.

(١٥) كان المجتمع الاسباني يعاني من سوء الاوضاع الاقتصادية لا سيما ان اسبانيا كانت متخلفة في جميع المجالات ، مما ادى الى عدم الاستقرار الداخلي ، ورافق ذلك وصول الجبهتين الاسبانية والفرنسية الى الحكم في الدولتين ، فازدادت اثارة مخاوف المانيا التي اعتقدت بان الامر كان مخططا له بصعود تلك الجبهتين لمواجهة التطلعات الالمانية في اوروبا وخارجها ، فضلا عن ذلك انتشار الافكار الشيوعية والفاشية في اسبانيا اثر على المجتمع الاسباني واسهمت في اختلاف التوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية داخل اسبانيا ، والتناقضات بين القادة الاسبان كانت عاملا اساسيا في اندلاع الحرب الاهلية الاسبانية.

Casanova, Julián , The Spanish Republic and Civil War. Cambridge, Cambridge University Press , 2010,P.181..

(١٦) فرانسيسكو فرانكو بوهامون (١٨٩٢-١٩٧٥): جنرال وديكتاتور إسباني أحد قادة انقلاب عام ١٩٣٦ للإطاحة بالجمهورية الإسبانية الثانية التي أدت إلى الحرب الأهلية الإسبانية ، وحكم إسبانيا حكما ديكتاتوريا في المدة (١٩٣٩ -١٩٧٥)، ملقبا نفسه بالكوديو *Caudillo* أو الزعيم رئيس الدولة حتى وفاته عام ١٩٧٥.

Preston, Paul ,General Franco as Military Leader, Cambridge University Press, 1994, PP. 21–41

(١٧) هاري ليدلر ، الحركات الاشتراكية ، ترجمة : محمد ماهر نور ،القاهرة ، ١٩٦٦، ص٨٨١؛

H .Abend Roth, Mittelsmann zwischen Franco und Hitler , Johannes, Bernhard , Reinert ,1936، marktheidenteld , 1978, P13.

(١٨)Dantepozzo, The Spanish Civil War 1936-1939 ،Canada, .1969, P116.

(١٩) براين بوند، الحرب و المجتمع في أوربا، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي ،دار المأمون ،بغداد، ١٩٨٨، ص١٧٦؛

janet perez ,The Spanish Civil War in literature Texas University Press, 1990.

(٢٠) ليون بلوم (١٨٧٢-١٩٥٠) : سياسي فرنسي تولى رئاسة الوزارة في الجمهورية الفرنسية الثالثة مرتين: ( ٤ حزيران ١٩٣٦ –٢٢ حزيران ١٩٣٧)، (١٣ اذار ١٩٣٨– ١٠ نيسان١٩٣٨) ، وأصبح بعد الحرب العالمية الثانية آخر رئيس للحكومة الفرنسية المؤقتة ( ١٦ كانون الاول ١٩٤٦ – ١٦ كانون الثاني ١٩٤٧) ، وهو أول اشتراكي يهودي يتولى رئاسة الوزارة في فرنسا.

Birnbaum, Pierre , Léon Blum: Prime Minister, Socialist, Zionist. Yale UP, 2015 P. 74.

(٢١) ألان جون بيرسيفال تايلور،أصول الحرب العالمية الثانية، ترجمة: مصطفى كمال خميس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٩٩٠ص١٨؛ يريث د. ن. ، سقوط الجمهورية الفرنسية الثالثة ، ترجمة : كامل قزانجي ،منشورات دار الاهالي ، بغداد،١٩٥٩، ص١٦١؛

Beevor, Antony,. The Battle for Spain: The Spanish Civil War 1936–1939, London, 1982.

(٢٢) الكندور: وحدة عسكرية من متطوعي «سلاح الجو الألماني» و«القوات البرية الألمانية» (الفيرماخت هيير) التابع لألمانيا النازية بقيادة الكولونيل فيلهلم ريتر فون توما Wilhelm Ritter Von Thoma ، حيث شارك الفيلق بجانب القوميين الذين تزعمهم الجنرال فرانسيسكو فرانكو خلال الحرب الأهلية الإسبانية (تموز ١٩٣٦ – اذار ١٩٣٩)، ودعم هتلر قوات فرانكو بناءً على اقتراح رئيس القوات الجوية هيرمان جورينج Hermann Göring بهدف اختبار سلاح الجو الألماني في حرب تقليدية. تألفت تلك المساعدة من الدعم اللوجستي في نقل القوات والإمدادات والدبابات (خاصة بانزر Panzer –١) والمدفعية وإنشاء أول مدرسة لدبابات القتال بقيادة الكولونيل بالجيش الألماني فيلهلم ريتر فون توما في قلعة بالقرب من مدينة قصرش.

Westwell, Ian ,Condor Legion: The Wehrmacht's Training Ground. Spearhead, Vol. 15. Ian Allan publishing, 2004.

(٢٣)Casanova, Julián , The Spanish Republic and Civil War. Cambridge, UK: Cambridge University Press, 2010,P.255.

(٢٤) ادولف هتلر، كفاحي، منشورات دار الكتب الشعبية ،بيروت ، لبنان ، ص٢٦٠ .

(٢٥) نرمين سعد الدين ابراهيم ، صعود المانيا النازية بين الحربين العالميتين سياسيا اجتماعيا اقتصاديا ، منشورات الثقافة العربية ، دمشق ، ٢٠٠٨، ص٧٠.

(*)تلقت المانيا من اسبانيا والمغرب الاسباني ( ١.٦٢٠٠٠٠) طن من خامات الحديد ( ٩٥٩.٠٠٠) طن من براند عام ١٩٣٧، وتنازلت اسبانيا ٧٥% تنازلا منجميا، ووافقت حكومة فرانكو في السابع من حزيران عام ١٩٣٨ على منح المصارف الالمانية ٣٥% من رأسمال خمس شركات منجمية اسبانية كبرى، مقابل استلامها من الآلات المانيا ضرورية لمباشرة استغلال تلك المناجم على ان تصدر خاماتها كل خمس سنوات الى المانيا .

F.G.Bruguera.Histoire Contemporaine d’Espagne.1789- 1950 , Paris, 1953, P.440.

(٢٦)I bid,P.440.

(*) يواخيم فون ريبنتروب ( ١٨٩٣-١٩٤٦) : سياسي الماني ومن اشهر الشخصيات القيادية الالمانية النازية ، ، شغل منصب سفير ألمانيا لدى بريطانيا (١٩٣٦ – ١٩٣٨)، ووزير الخارجية (١٩٣٨ –١٩٤٥) عرف عنه دوره في وضع معاهدة عدم الاعتداء الألمانية السوفياتية قبل الحرب العالمية الثانية، أدين بجرائم ضد الإنسانية في محكمة نورنبيرغ وأعدم .

Bloch, Michael, Ribbentrop, London: Bantam Press, 1992.

(٢٧) نادية جاسم كاظم الشمري ، تاريخ المانيا في العصور الوسطى والحديثة والمعاصرة ، منشورات دار الفرات للثقافة والاعلام ، العراق ، ٢٠٢٥، ص٢٥٦؛

Francis Johnson Ingersoll, The Ribbentrop ambassadorship to Great Britain , 1936 -1938 , The University of Arizona , 1963.

(٢٨)D. G. F. P., Telegram From the Charge d'Affaires in Great Britain to the Foreign Ministry،September 2, 1937, No.412, P.438.

(٢٩)Albert Guerard, Modern History of France , U.S.A, 1959, P.41.

(٣٠) أرغون : منطقة تقع في شمال شرق إسبانيا، من سبعة عشر مناطق حكم ذاتي في إسبانيا عاصمتها مدينة سرقسطة.

Lavanha, João Baptista; Cartography of the Kingdom of Aragon. Published 1611.

(٣١) جورج بوينت (١٨٨٩–١٩٧٣) : دبلوماسي فرنسي شغل منصب وزارة الخارجية الفرنسية (١٩٣٨–١٩٣٩) في حكومة دلاديبه ، بذل جميع مساعيه من اجل تعزيز العلاقات السياسية الالمانية–الفرنسية ، وكان اكثر المؤيدين لسياسة بريطانيا الساعية لحل الازمات الاوروبية دبلوماسيا.

Adamthwaite, Anthony France and the Coming of the Second World War 1936–1939, London, 1977, P.215.

(٣٢) هاليفاكس (١٨٨١– ١٩٥٩) : سياسي، ودبلوماسي، من المملكة المتحدة، كان عضوًا في حزب المحافظين، تولى مناصب كثيرة منها سفير بريطانيا لدى الولايات المتحدة، ووزير الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث ، وزعيم مجلس اللوردات ، ووزير الدولة لشؤون الحرب ، والحاكم العام للهند، وعضو مجلس الشورى البريطاني.

Smith Earl of Birkenhead, Frederick Winston Furneaux ,The Life of Lord Halifax, 1966, London, P. 17.

(٣٣)Télégramme de l'Attaché militaire à l'Ambassadede France, février 1938.P. 3.

(٣٤)Télégramme de l'Attaché militaire à l'Ambassade de France, février 1938.P 5.

(٣٥) خوان نيغرين لوبيز ( ١٨٩٢ –١٩٥٦) سياسي إسباني. وزعيم حزب العمال الاشتراكي الإسباني ، وشغل مناصب عديدة منها : وزير المالية ورئيس مجلس الوزراء في الجمهورية الإسبانية الثانية عدة مرات بين عامي( ١٩٣٧ و١٩٤٥) ، وكان آخرها رئيس وزراء إسباني (١٩٣٧–١٩٣٩) .

Graham, Helen ,The Spanish Socialist Party in Power and the Government of Juan Negrín, 1937–1939, European History Quarterly. 18 (2), 1988, 175–206.

(٣٦) جوزيف پول بونكور(١٨٧٣–١٩٧٢) : سياسي فرنسي ينتمي الى حزب الفرنساوي من دولية العمال شغل مناصب عديدة ابرزها : وزير الخارجية الفرنسية في حكومة بلوم الثانية عام ١٩٣٨ .

.Joseph Paul-Boncour, Ex-Premier of France , New York 1972

(٣٧)Dant A. Puzzo , The Spanish Civil War , New York , 1969 , P68.

(٣٨)Hugh Thomas , The Spanish Civil War , London , 1965, P.215؛

Aulach, Harindar, Britain and the Sudeten Issue, 1938: The Evolution of a Policy, The Journal of Contemporary History. 18,(April 1983, PP. 233–259.

(٣٩) ادوار دلاديبه(١٨٨٤-١٩٧٠): سياسي فرنسي تولى رئاسة الوزارة في فرنسا ثلاث مرات الاولى (٣١ كانون الثاني-٢٦ تشرين الاول ١٩٣٣) ، الثانية (٣٠ كانون الثاني-٩ شباط ١٩٣٤)، الثالثة (١٠ نيسان ١٩٣٨-٢١اذار ١٩٤٠).

Lacaze, Yvon ,Daladier, Bonnet and the Decision-Making Process During the Munich Crisis 1938, . London: Routledge,١٩٩٨ , PP. 215–233.

(٤٠)Archives Nationales (AN), F/151147 Procès-verbaux des Conseils de Ministres,1936-1939.

(٤١)Puzzo the Spanish, op.cit, P.68.

**المصادر**

**اولا : الكتب الوثائقية**


•Documents of British Foreign Policy 1919-1939, W. N. Medilcott and Daking (eds.), Second Series, Vol. XVI, First Published ,London, 1977.

•Kertesz G. A. ,Documents in the Political History of the European Continent 1815-1939, Oxford University Press, 1968.


**ثانيا : الكتب العربية والمترجمة :**


•ادولف هتلر، كفاحي، منشورات دار الكتب الشعبية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٢٥.

•ألان جون بيرسيفال تايلور، أصول الحرب العالمية الثانية، ترجمة: مصطفى كمال خميس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٩٩٠.

•براين بوند، الحرب و المجتمع في أوربا، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي ،دار المأمون ،بغداد، ١٩٨٨.

•جوزيف س . ناي لابن ، المنازعات الدولية مقدمة للنظرية والتاريخ ، ترجمة : احمد امين ومجدي كامل ، منشورات الجمعية المصرية للمعرفة والثقافة العالية ، القاهرة ،١٩٩٧.

•عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوروبا والعالم في العصر الحديث من ظهور البرجوازية الاوروبية الى الحرب الباردة ، ج٣، منشورات الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٦.

•فيلينس سيولز وميخائيل خارلاموف، عشية الحرب العالمية الثانية ، ترجمة : فارس غصوب، بيروت ، ١٩٧٨.

•لويس . ل. سنيدر، الرجل الذي اراد احتلال العالم عمليا ، ترجمة طارق السيد خاطر ، منشورات الثقافة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١.

•محمد كمال الدسوقي ، تاريخ المانيا ، منشورات دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٩، ص١٣٩.

•نادية جاسم كاظم الشمري ، تاريخ المانيا في العصور الوسطى والحديثة والمعاصرة ، منشورات دار الفرات للثقافة والاعلام ، العراق ، ٢٠٢٥.

•نرمين سعد الدين ابراهيم ، صعود النازية بين الحربين العالميتين سياسيا اجتماعيا اقتصاديا ، منشورات الثقافة العربية ، دمشق ، ٢٠٠٨.

•هاري ليدلر ، الحركات الاشتراكية ، ترجمة : محمد ماهر نور ،القاهرة ، ١٩٦٦.

•يريث د. ن ، سقوط الجمهورية الفرنسية الثالثة ، ترجمة : كامل قزانجي ، منشورات دار الاهالي ، بغداد،١٩٥٩.

**Second: Arabic and translated books:**

•Adolf Hitler, Mein Kampf, Publications of Dar Al-Kotob Al-Sha'biyya, Beirut, Lebanon, 1925.

•Alan John Percival Taylor, The Origins of World War II, translated by: Mustafa Kamal Khamis, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1990.

•Brian Bond, War and Society in Europe, translated by: Samir Abdul Rahim Al-Jalabi, Dar Al-Ma'mun, Baghdad, 1988.

•Joseph S. Nye Laban, International Conflicts: An Introduction to Theory and History, translated by: Ahmed Amin and Magdy Kamel, Publications of the Egyptian Society for Knowledge and Higher Culture, Cairo, 1997.

•Abdel Azim Ramadan, History of Europe and the World in the Modern Era from the Emergence of the European Bourgeoisie to the Cold War, Part 3, Publications of the Egyptian Book Authority, Cairo, 1996.

• Philens Seuls and Mikhail Kharlamov, On the Eve of World War II, translated by: Fares Ghosoub, Beirut, 1978.

• Louis L. Snyder, The Man Who Practically Wanted to Conquer the World, translated by Tariq Al-Sayed Khater, Arab Culture Publications, Beirut, 2001.

• Muhammad Kamal Al-Dasouqi, History of Germany, Dar Al-Maaref Publications, Cairo, 1969.

•Nadia Jassim Kazim Al-Shammari, History of Germany in the Middle Ages, Modern and Contemporary, Al-Furat House for Culture and Media Publications, Iraq, 2025.

•Narmin Saad Al-Din Ibrahim, The Rise of Nazism Between the Two World War Politically, Socially and Economically, Arab Culture Publications, Damascus, 2008.

•Harry Laidler, Socialist Movements, translated by: Muhammad Maher Nour, Cairo, 1966.

• Yerith D. N, The Fall of the Third French Republic, translated by: Kamel Qazanji, Dar Al-Ahali Publications, Baghdad, 1959.

**ثالثا : الكتب الاجنبية :**

•Adamthwaite, Anthony France and the Coming of the Second World War 1936–1939, London, 1977.

•Albert Guerard, Modern History of France , U.S.A, 1959.

•Beevor, Antony,. The Battle for Spain: The Spanish Civil War 1936–1939, London, 1982.

•Birnbaum, Pierre , Léon Blum: Prime Minister, Socialist, Zionist. Yale UP, 2015 .

•Bloch, Michael, Ribbentrop, London: Bantam Press, 1992.

•Bullock, Alan , Hitler A Study in Tyranny, New York, 1999.

•Casanova, Julián , The Spanish Republic and Civil War. Cambridge, Cambridge University Press , 2010.

•Dant A. Puzzo , The Spanish Civil War , New York , 1969 , P68.

•Dantepozzo, The Spanish Civil War 1936-1939, Canada, .1969.

•F.G.Bruguera.Histoire Contemporaine d'Espagne.1789- 1950 , Paris, 1953.

• Francis Johnson Ingersoll, The Ribbentrop ambassadorship to Great Britain, 1936 - 1938 , The University of Arizona , 1963.

•Geoff Layton, Germany 1900-1945 From Kaiser to Fuhrer
London, 2009.

•H .Abend Roth, Mittelsmann zwischen, Franco und Hitler , 1978.

•Hildebrand, Klaus, The Foreign Policy of the Third Reich, Great Britain, University of California Press, 1973.

•Hugh Thomas , The Spanish Civil War , London , 1965.

•Jacobson, Jon, Locarno diplomacy Germany and the west, 1925–1929 , Princeton UP, 1972.

•janet perez ,The Spanish Civil War in literature Texas University Press, 1990.

•Lacaze, Yvon ,Daladier, Bonnet and the Decision-Making Process During the Munich Crisis 1938, . London: Routledge,١٩٩٨ .

•Lavanha, João Baptista; Cartography of the Kingdom of Aragon. Published 1611.

•Overy, Richard , The Dictators: Hitler's Germany, Stalin's Russia. London, 2005 .

•Preston, Paul ,General Franco as Military Leader, Cambridge University Press, 1994.

•Slavicek, Louise Chipley , The Treaty of Versailles. Milestones in Modern World History. Chelsea House Publications, 2010.

•Smith Earl of Birkenhead, Frederick Winston Furneaux ,The Life of Lord Joseph Paul-Boncour, Ex-Premier of France , New York .

•Westwell, Ian ,Condor Legion: The Wehrmacht's Training Ground. Spearhead, Vol. 15. Ian Allan publishing, 2004.

**رابعا : المجلات باللغة الانكليزية**

•Aulach, Harindar, Britain and the Sudeten Issue, 1938: The Evolution of a Policy, The Journal of Contemporary History. 18,(April 1983.

•Graham, Helen ,The Spanish Socialist Party in Power and the Government of Juan Negrín, 1937–1939, European History Quarterly. 18 (2), 1988.